



تحليل وقياس اثر الطلب السياحي والاستثمار السياحي في النمو الاقتصادي في اقليم كردستان العراق للمدة (٢٠٠٧-٢٠٢٠)

د.يونس علي احمد - استاذ مساعد

قسم الاقتصاد/ كلية الادارة و الاقتصاد- جامعة السليمانية-السليمانية -العراق

كلية الادارة و الاقتصاد- جامعة التنمية البشرية- السليمانية- العراق

uns.ahmad@univsul.edu.iq

سازان أمير رؤوف – طالبة دكتوراه

قسم الاقتصاد/ كلية الادارة و الاقتصاد- جامعة السليمانية-السليمانية -العراق

sazan.raouf@univsul.edu.iq

الملخص :

لقد أصبحت السياحة في العالم اليوم من أنشطة الاقتصادية اكثر فعالا في تحقيق النمو الاقتصادي من خلال نشاطاتها المترابطة والمتكاملة مع القطاعات الاقتصادية الاخرى كالصناعة والزراعة والتجارة حيث ان اقليم كردستان العراق يحظى بثروة سياحية متنوعة الذي يشكل عامل جذب للطلب السياحي والاستثمار السياحي ومصدراً مهماً لتحقيق النمو الاقتصادي، ولكن بسبب الظروف السياسية والاقتصادية والصحية لم يصل الى مستوى المطلوب من النمو الاقتصادي. فمن هذا المنطلق يدور الحديث حول الطلب السياحي والاستثمار السياحي وبيان تأثيرهما في النمو الاقتصادي. ويهدف هذا البحث دراسة وتحليل تأثير الطلب السياحي والاستثمار السياحي في تعزيز النمو الاقتصادي. ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت المنهج التحليلي القياسي باستخدام مجموعة من النماذج (ROBUST , FMOLS, NLS and ARMA) واستنادا الى البيانات المتوفرة للمدة (٢٠٠٧ - ٢٠٢٠). وفي نهاية البحث تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات ، توصل اليها البحث الى عدة استنتاجات منها ان الطلب السياحي و الاستثمار السياحي يؤديان الى النمو الاقتصادي، وكذلك ان الازمة المالية العالمية في سنة ٢٠٠٨ والازمة المالية الداخلية في الاقليم في ٢٠١٤ و انتشار وباء كورونا في سنة ٢٠١٩ ضمن المشاكل والمعوقات الرئيسية امام نمو الطلب السياحي والاستثمار السياحي وبالتالي النمو الاقتصادي. وبناء على ضوء تلك الاستنتاجات على الحكومة والجهات المعنية المختصة عناية كبرى بالقطاع السياحي من خلال تخصيص نسبة كافية من ميزانية الحكومة للاستثمارات السياحية و العمل على تفعيل دور القطاع الخاص لجذب اعداد متزايدة من السياح وزيادة الطلب السياحي من خلال زيادة مستوى الخدمات السياحية وتنوعها .

الكلمات المفتاحية: الطلب السياحي، الاستثمار السياحي، النمو الاقتصادي ، اقليم كردستان - العراق .

Received: 12/7/2021

Accepted: 17/8/2021



المقدمة:

يعد السياحة واحدة من أكبر الصناعات بالعالم واسرع نموًا، وواحدة الأنشطة التي تساهم بفعالية في تكوين النمو الاقتصادي وتعتبر المحرك الرئيسي في زيادة الناتج المحلي الإجمالي (GDP). ان القطاع السياحي من شأنه ان تكون له دور مهم في تزويد القطاعات الاخرى من خلال الطلب السياحي و الاستثمار السياحي، اي انهم بمثابة حلقة الوصل بين النشاط السياحي والنمو الاقتصادي. على رغم وجود ارضية واسعة امام تطوير القطاع السياحي في اقليم كوردستان الا انه لم يكن وفق لمستوى المطلوب والمتوقع وذلك نتيجة عدم اهتمام الكافي لهذا القطاع وكذلك حدوث الازمات المطولة والمتكررة كالأزمة السياسية والمالية وانتشار الوباء في الآونة الأخيرة كلهم من شأنهم ان يؤثر على النشاط السياحي بما فيها الطلب السياحي والاستثمار السياحي.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في انه على الرغم من توفر مقومات كثيرة في اقليم كوردستان لجذب و استقطاب الطلب السياحي والاستثمار السياحي، الا ان ضعف الاستقرار السياسي وضعف البنية التحتية والخدمات الاساسية و ضعف خطة اقتصادية شاملة وواضحة في المجال السياحي و حدوث الازمة المالية العالمية وانتشار فيروس كورونا في سنة ٢٠١٩، عمق هذه المشاكل و هو من الاسباب الرئيسة لتدهور مستوى الطلب السياحي والاستثمار السياحي وكذلك النمو الاقتصادي في اقليم كوردستان - العراق .

اهمية البحث:

تتمثل اهمية البحث بمايلي :

١. التركيز على دراسة وتحليل الطلب السياحي والاستثمار السياحي في اقليم كوردستان، وكذلك تحديد الحلول والاليات لتفعيل الطلب السياحي ضمن مواضيع تنموية . التركيز على دراسة و تحليل العلاقة بين الطلب السياحي و الاستثمار السياحي والنمو الاقتصادي، وكذلك تحديد الحلول والاليات لتنويع الاقتصادي ضمن مواضيع تنموية وكذلك التركيز على دراسة و تحليل تاثير الازمة المالية العالمية و انتشار فيروس كورونا على الطلب السياحي و الاستثمار السياحي والنمو الاقتصادي، وكذلك تحديد الحلول والاليات لتخفيف حدة تاثيرهما ضمن مواضيع تنموية .

هدف البحث :

يهدف البحث الى: تقدير وتحليل بعض لعوامل المؤثرة في الطلب والاستثمار السياحي بشكل عام ومن ثم بيان اثرهما في النمو الاقتصادي في اقليم كوردستان العراق خلال المدة (٢٠٠٧-٢٠٢٠) وعتمدين في ذلك على التحليل الوصفي والكمي الى جانب دراسة وتحليل اثر الازمة المالية العالمية وانتشار فيروس كورونا على الطلب السياحي و الاستثمار السياحي و النمو الاقتصادي.



فرضیه البحث :

تکمن فرضیات البحث في الاتي:

۱. رغم وجود مقومات جذب الطلب السياحي في اقليم كردستان ولكن لن يكون بالمستوى المطلوب بشكل يتحقق النمو الاقتصادي وذلك تحت تاثير عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي وفي ظل انتشار فيروس كورونا.
۲. رغم وجود مقومات جذب الاستثمار في اقليم كردستان ولكن لن يكون بالمستوى المطلوب بشكل يتحقق النمو الاقتصادي وذلك تحت تاثير عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي وفي ظل انتشار فيروس كورونا.

حدود البحث :

يتمثل حدود البحث بمايلي:

الحدود الزماني: ان حدود الزمني لهذا البحث شملت المدة ما بين (۲۰۰۷ - ۲۰۲۰).
الحدود المكاني : يشمل اقليم كردستان- العراق .

منهجية البحث:

من اجل تحقيق اهداف البحث اعتمدت على المنهج (التحليلي - القياسي) و باستخدام مجموعة من النماذج (ROBUST , FMOLS, NLS and ARMA) و كل من (Co-integration and Stationarity) استنادا الى البيانات الرسمية المنشورة من قبل هيئة العامة للسياحة و هيئة الاستثمارات في اقليم كردستان واعتمادا على برنامج E-views ۹.

اطار البحث وهيكله :

تم تقسيم البحث الى مبحثين رئيسيين ، المبحث الاول يختص بالجانب النظري (الطلب السياحي و الاستثمار السياحي والنمو الاقتصادي) ، وخصص المبحث الثاني للتحليل القياسي (استخدام النماذج القياسية لبيان اثر الطلب السياحي و الاستثمار السياحي في النمو الاقتصادي في اقليم كردستان العراق) ، وفي نهاية البحث تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات و المقترحات .

الدراسات السابقة

اولا: الدراسات السابقة عن الطلب السياحي:-

(El Menyari, ۲۰۰۹) تهدف الدراسة بيان المحددات الطلب السياحي ومدى تاثير كل من المتغيرات الاقتصادية على الطلب السياحي واتبعت الدراسة المنهج الوصفي والقياسي في تحليل البيانات. واستنتج الدراسة ان الدخل وسعر الصرف في المدى الطويل تؤثران ايجابيا في الطلب السياحي ، و تؤثر السعر النسبي سلبيا على الطلب السياحي.



(بن عبدالرحمن، ٢٠١٦): تھدف الدراسة الى تحديد المحددات الطلب الأجنبي على الخدمات السياحية في الجزائر ،واتبعت الدراسة المنهج التحليلي والقياسي ، واستنتجت الدراسة ان متغير سعر الصرف الحقيقي له اثر سلبي على الطلب السياحي. واقترحت الدراسة بما ان السياح حساسين اتجاه سعر الصرف، يجب الاخذ هذا المتغير بعين الاعتبار في اعداد الاستراتيجيات من اجل جذب اعداد متزايدة من الوافدين .

(عبد الفتاح، ٢٠١٩): تھدف الدراسة قياس محددات الطلب السياحي في الجزائر خلال فترة (١٩٩٥-٢٠١٥) ، ويتبع الدراسة المنهج الوصفي والتحليل القياسي، ويستنتج الدراسة ان الانفاق السياحي له تاثير معنوي وإيجابي على الإيرادات السياحية كما وان سعر الصرف الحقيقي يؤثر سلبا على الإيرادات السياحية، ويقترح الدراسة تنشيط السياحة الجزائرية من خلال تشجيع الترويج السياحي تسهيل إجراءات دخول السياح الى الجزائر.

ثانيا: الدراسات السابقة عن الاستثمار السياحي:

(زكري وحسن ٢٠١٤): تھدف الدراسة بيان امكانية الاستثمار الاجنبي المباشر في قطاع السياحي في العراق ، لدعم عملية التنمية بالاستفادة من تجربة اقليم كوردستان في تطوير النشاط السياحي. و لتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على المنهج (الوصفي - التحليلي) اعتمادا على البيانات و المعلومات المنشورة للمدة (١٩٩٣-٢٠١٣) في الجهات الحكومية ، وتوصلت الدراسة الى ان اقليم كوردستان يتمتع باستقرار سياسي ، و الامني والاقتصادي والاجتماعي، مما شجع ذلك المستثمرين بالاستثمار في مختلف قطاعات الاقتصادية، منها السياحية . اقترحت الدراسة ان تقوم الجهات المعنية بتحسين اداء الخدمات العامة في اقليم كوردستان لكي يكون بالامكان اجتذاب عدد اكبر من المستثمرين في القطاع السياحي سواء كانوا عراقيين ام اجانب .

(الحمداني، ٢٠٠٥): تھدف الدراسة الى البحث في النشاط الاستثماري السياحي الجديد والسبل المتاحة لتنويع اقتصاد العراق و اقليم كوردستان. واتبعت الدراسة المنهج (التحليلي - الوصفي). واستنتجت الدراسة ان اقليم كوردستان فيه المقومات السياحية والاستثمارية كثيرة والاستقرار السياسي، أن طبيعة كوردستان ذات علاقة قوية بموضوع السياحة والاستثمار، واقترحت الدراسة ضرورة تشجيع الاستثمار السياحي عن طريق تنويع الحوافز كالاغفاءات من الضرائب لاسيما في بداية افتتاح المشاريع وتسهيل اجراءات الكمارك بالنسبة للاجهزة والمعدات التي تحتاجها، وتقديم القروض الطويلة الاجل بالنسبة لشركات الاستثمار السياحية والفندقية المحلية.

(حنان، ٢٠١٣): تھدف الدراسة الى بيان مدى تاثير الاستثمار السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر، واتبعت الدراسة المنهج (التحليلي - القياسي) باستخدام نموذج الانحدار المتعدد ، استنادا إلى تلك الإحصائيات المتوفرة من الجهات الرسمية والحكومية، واستنتجت الدراسة ان الاستثمارات في القطاع السياحي تحظى باهتمام كبير من طرف الدولة، بحيث يعد نشاطا اقتصاديا نتيجة لمساهمته في ميزان المدفوعات، والميزان التجاري، وخلق فرص العمل، و زيادة إيرادات الدولة وتحقيقها للرفاهية الاقتصادية و الاجتماعية للبلد. واقترحت الدراسة تشجيع التعاون والشراكة في مجال الاستثمار السياحي، وذلك من خلال مراجعة القوانين الاستثمار في القطاع السياحي



وجعلها أكبر مرونة لجذب المستثمرين.

(احمد و ابراهيم، ٢٠٢٠): الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هي دراسة وتحليل تأثير الازمة المالية في اقليم كوردستان في الطلب السياحي و الاستثمار السياحي و الأسس التى تقوم عليها سبل مساعدة القطاع السياحي على الخروج من الازمة المالية في إطار الامكانيات المحلية ، حيث استخدمت الدراسة المنهج (التحليلي - القياسي) ، توصلت الدراسة الى ان تأثيرات الازمة المالية في الأقليم انعكست انعكاسا سلبيا واضحا على النشاط السياحي خصوصا على جانبي(الطلب السياحي و الاستثمار السياحي) في الامد القصير، الا ان هذا التأثير قد ارتفع الطلب السياحي و الاستثمار السياحي في الامد الطويل واخيراً اقترحت الدراسة ضرورة تخصيص جزء كاف من ميزانية الاقليم للاستثمارات و الاستثمارات السياحية لأنها يمكن ان تساهم في تنوع النشاط السياحي و من ثم زيادة مساهمتها في تكوين الدخل القومي و تنوعه و هذا سيؤدي الى تقليل مخاطر الازمات المالية والسياسية على النشاط الاقتصادي في الاقليم.

بعد ماتم عرضه من الدراسات السابقة،تختلف هذه الدراسة عن سابقتها في أن عرض هذه الدراسات يقدم خلفية نظرية حول أثر الطلب السياحي والاستثمار السياحي في النمو الاقتصادي في البلد معين إلا أن جمع مجموعة من الدول خصوصا جمع العراق وكوردستان يبقى نادرا .من خلال عرض هذه الدراسات وفي الغالب اعتمدت على نماذج قياسية معينة ، إلا ان استخدام عدة مؤشرات و نماذج متقدمة خصوصا الحديثة منها و المدة الزمنية للبيانات لايزال محدوداً ولم تحظ بالأهتمام المطلوب.

المبحث الاول

مفهوم الطلب السياحي و الاستثمار السياحي والنمو الاقتصادي

أولاً: الطلب السياحي :

١: مفهوم وتعريف الطلب السياحي:

يعرف الطلب السياحي على أنه ”تعبير عن اتجاهات السائحين لشراء منتج سياحي معين ،أو زيارة منطقة معينة أو دولة بحد ذاتها، قوامه مزيج مركب من عناصر مختلفة الدوافع و الرغبات و القدرات، الميول، الحاجات (الصحراوي، ٢٠١٢: ٥٩). فالطلب السياحي هي جملة من الرغبات و الدوافع النفسية لشخص ما تجاه منتج معين أو منطقة معينة تحكمها المقدرة المادية للشخص في مكان و زمان محدد و يقصد به السوق المرتقبة الذي تهدف إلى اثارها، و تنشيطها من قبل جميع الدول السياحية في مختلف دول العالم لتحقيق أكبر حركة سياحية ممكنة (بن عبدالرحمن، ٢٠١٧: ٤٣). وكذلك الطلب السياحي هو عبارة عن مجموعة من الاتجاهات و الرغبات، ردود الفعل اتجاه منطقة معينة، إذ يأتي دوره ، وهذه الميول تؤثر على حركة النمو السياحية (العمراوي، ٢٠١٣: ١٢).

يقاس الطلب السياحي باعداد السياح الوافدين للمنطقة السياحية لكن فترة بقاء السياح في الموقع السياحي تختلف من فرد لآخر فقد تكون بالحد الأدنى يوم وربما تزيد في بعض الاحيان عن العشرة ايام وقد تصل الى شهر او اكثر لذلك يمكن استخدام مقياس اخر للطلب السياحي هو اعداد ليالي المبيت ويضرب باعداد السياح الوافدين للموقع لكي تصل الى تقدير لحجم الطلب السياحي الفعلي، وتستخدم المنشآت السياحية الخاصة



بالايواء مقاييس اكثر دقة تتمثل باعداد الاسرة او الغرف المباحة او المشغولة (الجليحاوي، ٢٠١٥: ١٢). ويعتبر الطلب السياحي أساس كل القرارات المرتبطة بالسياحة مثل شركات الطيران، منظمي الرحلات السياحية، الفنادق، و أصحاب المحلات التجارية الذي يهتمهم الطلب على منتجاتهم من قبل السياح، فنجاح العديد من المؤسسات يعتمد بحد كبير على حالة الطلب السياحي، و نظرا للدور الرئيسي للطلب كعامل محدد للربحية التجارية، فتقديرات الطلب المتوقع تشكل عنصرا هاما (عبد الرحمن، ٢٠١٢: ٣٩).

في ضوء ما سبق يمكن ان نعرف الطلب السياحي بانه «المجموع الكلي للسائحين الفعليين و المحتملين لديهم رغبة وقدرة لشراء السلع و الخدمات السياحية المعروضة لإشباع حاجاتهم و رغباتهم و وطموحاتهم وميولهم خلال فترة زمنية معينة».

٢: محددات الطلب السياحي:

ان النظرية الاقتصادية يهتم كثيراً بطلب ويحتل مكانة كبيرة في الدراسات الاقتصادية لكونها عامل مهم في تفعيل جميع الأنشطة الاقتصادية ، وبالتالي ، يعتبر الطلب من أهم القضايا وهو حاسم للتخطيط الاستراتيجي للاقتصاد الوطني. قد يخضع الطلب على السياحة واختيار الوجهات السياحية لتحولات كبيرة لأسباب عديدة ، بما في ذلك الاختلافات في الدخل ، والأسعار ، وأسعار الصرف ، وتكلفة السفر ، والسكان ، والأحداث غير المتوقعة مثل التغييرات الاقتصادية والسياسية الرئيسية (النصراوي، ٢٠٢٠: ٤). فإن العوامل التي تؤثر على الطلب السياحي هي نفسها أو مشابهة جدا لتلك التي تؤثر على الطلب على السلع والخدمات الأخرى ، وتقترب نظرية الطلب أن الطلب على منتج أو خدمة له ثلاثة متغيرات حاسمة رئيسة ، وهي الدخل والسعر والسكان ، من بين عوامل أخرى يتفق الاقتصاديون على أن الدخل والسعر هما المحددان الرئيسيان للطلب (Ahmed، ٢٠١٤: ٢٩). يتباين الطلب السياحي بتباين الظروف المكانية و الزمانية ويرجع سبب ذلك لكون الطلب يتاثر بشكل كبير بمجموعه من العوامل المؤثرة فيه وهي:

الدخل:

تعد الامكانيات المادية المتمثلة بعامل الدخل من الشروط الاساسية لتحقيق الطلب السياحي وتكون العلاقة طردية فكلما ارتفع الدخل زاد الطلب السياحي مع بقاء العوامل الاخرى ثابتة ، ويفسر عامل الدخل اسباب تفاوت الطلب السياحي بين سكان البلدان المتقدمة والغنية من جهة و سكان بلدان النامية من جهة اخرى، وكذلك الارتفاع المستمر في الدخول حيث يشجع زيادة الدخل في الاستفادة من الخدمات السياحية والتجول والترحال واكتساب المعارف والخبرات (عبد الجبار ، ٢٠١٧: ٤٠٣).

السعر:

ويقصد بها اسعار المنتوج السياحي حيث تكون العلاقة عكسية فكلما انخفض سعر المنتوج السياحي ازداد الطلب السياحي والعكس صحيح مع بقاء العوامل الاخرى ثابتة ، وقد يتعدى امر اسعار المنتوج السياحي نفسه



الى اسعار السلع والبضائع الاخرى التي يقبل على شرائها السياح (حمد، ٢٠١١:٤٠٣).

سعر صرف العملة:

يؤثر هذا العامل على السياحة الخارجية والداخلية فكلما انخفض سعر صرف العملة بالنسبة للبلدان المستضيفة للسياح زادت القوة الشرائية للسياح الوافدين اليها وبالتالي ازداد الطلب السياحي عليها مع بقاء العوامل الاخرى ثابتة (جمال وعبدالفتاح، ٢٠١٩:٣٣).

السكان:

يعتمد الطلب السياحي على عدد السكان والعلاقة بينهما تكون طردية فكلما زاد حجم السكان زاد الطلب مع بقاء العوامل الاخرى ثابتة، التزايد العالمي المستمر في عدد السكان يؤدي الى ظهور اجيال جديدة تدخل مراحل عمرية جديدة تحتاج الى اشباع رغباتها من الخدمات السياحية، ليس فقط حجم السكان وحده المتحكم بالطلب السياحي فهناك مواصفات سكانية اخرى تلعب دورا هاماً في الطلب السياحي منها العمر والحالة الزوجية (هيو، ٢٠٢٠:٧١).

وقت الفراغ:

الطلب السياحي هو مقترن بعامل وقت الفراغ وبدونه لا يتحقق الطلب السياحي والعلاقة بينهما طردية كلما زاد وقت الفراغ زاد الطلب مع بقاء العوامل الاخرى ثابتة، وتهدف المجتمعات الى اصدار القوانين والتشريعات التي تضمن قدر اكبر من وقت الفراغ للعاملين والموظفين في مختلف القطاعات من اجل استثماره بانشطة وفعاليات ترويجية وسياحية (الدباغ واخرون، ٢٠٠٨:٢١٧).

كلفة النقل:

ان كلفة النقل احد اهم العوامل التي تؤثر في الطلب السياحي (وخصوصا الطلب السياحي الخارجي) والتي كلما انخفضت كلفة النقل ادت الى ارتفاع في الطلب السياحي و تتمثل كلفة النقل في اسعار تاشيرات الدخول و التذاكر... الخ (السيبي، ٢٠٢٠:١٤).

المستوى التعليمي والثقافي:

فكلما ارتفع المستوى التعليمي ارتفع الطلب السياحي ويرجع ذلك الى ان المعرفة التي يتمتع بها المثقف بمثابة حافز يدفع الفرد للاطلاع على الثقافات والمعالم الحضارية (صليحة، ٢٠١٤:٨).

الاجراءات السياحية:

وهناك اجراءات الرحلة السياحية كلما تعددت الاجراءات واصبحت اكثر تعقيدا كلما انخفض الطلب السياحي مع بقاء العوامل الاخرى ثابتة، تخضع السياحة في الوقت الحالي للعديد من الاجراءات والقوانين فاصبحت



السياحة مقيدة وخصوصا السياحة الدولية، ولما كانت السياحة تعبر عن حرية السائح في اختيار وجهته للسياحة للاسترخاء والمتعة، أصبحت تلك التعقيدات تعرقل حريته، لذلك كلما كانت الاجراءات القانونية اكثر تعقيدا ادى ذلك الى تخفيض الطلب السياحي ومن اهم تلك الاجراءات الحصول على تأشيرة الدخول الى بلد معين وكذلك اجراءات مصرفية وصحية (الهوري والدباغ، ٢٠٠٠:٣٦).

الوسائل التسويقية:

يعرف التسويق السياحي بانه عملية ادارية تقوم من خلالها المشاريع السياحية بتحديد مجاميعها السياحية الفعلية والمتوقعة والاتصال بها لغرض التحفيز والتأثير وتحقيق رغبات السائح و تحقيق الاشباع الافضل للسياح وبذلك يتضح ان مهمة الوسائل التسويقية هي تحفيز الطلب السياحي وتحويل الطلب الكامن منه الى الطلب الفعلي عن طريق الدعاية والاعلان والعلاقات العامة بهذا تكون العلاقة طردية بين الوسائل التسويقية والطلب السياحي (Rowe&Smith, ٢٠٠٢: ١١٩-PP١٢٣).

تطور وسائل النقل والمواصلات والتكنولوجيا:

تساعد تطور التكنولوجيا تنشيط الطلب على الخدمات السياحية ، وان التكنولوجيا هي سمة العصر الحالي ويرى البعض ان العمل السياحي يتطلب ايدي عاملة اكثر مما يتطلبه من الممكنة لان العمل السياحي عمل انساني يقوم على اساس تأدية الخدمات من قبل الافراد، ولا يمنع الجوء الى عامل التكنولوجيا المتقدمة فيه ، كما ان التكنولوجيا المتطورة بكفاءتها العالية يؤثر بشكل مباشر في الطلب السياحي ايجابيا فان العلاقة بين التكنولوجيا والطلب السياحي علاقة طردية مع بقاء العوامل الاخرى ثابتة (العزاوي، ٢٠١١:٢٥).

الاستقرار الامني والسياسي:

ان الامان والاستقرار من الشروط الضرورية التي يجب توفرها لاي فرد سواء كان مواطنا أم سائحا) اي ان كان في بلده او في بلد مضيف)، ولما كان السياحة والطلب السياحي حساساً جداً تجاه جميع الظروف والتقلبات الامنية والسياسية فإنه يرتبط ايجابيا بتوفر الامن والاستقرار السياسي، فكلما كانت الظروف السياسية والامنية والعلاقات الدولية الخارجية والديبلوماسية جيدة ادى ذلك الى فتح الطرق امام السائحين للسفر والسياحة والتنقل بين البلدان وعلى العكس منه في حال وجود المشاكل والحروب السياسية فأن ذلك يؤدي الى اغلاق الطرق ومنع اعطاء تأشيرات الدخول للسائحين، وليس من الطبيعي ان يتجه السائح الى بلدان تعاني من مشاكل امنية واضطرابات سياسية وحروب وارهاب (هيو، ٢٠٢٠:٧٣).

الازمة المالية و الاقتصادية:

ان لازمة المالية اثار سلبية عديدة في جميع القطاعات الاقتصادية ومن ضمنها القطاع السياحي، ومن هذه الاثار ارتفاع في نسب البطالة وانخفاض في فرص العمل وبعد المستهلكون الاكثر وواحد احتمال فقدان عملهم (شريقي، ٢٠١٧:١٢)، إذ تؤثر البطالة في الدخل المتاح مما يكون له تأثير مباشر في الانفاق الاستهلاكي و



الانفاق الكمالى، بما ان الطلب السياحى يعد طلبا كماليا ، فأن انخفاض الدخل المتاح يؤدى الى انخفاض الطلب السياحى (عىسى وحسن، ٢٠١٥: ١٨).

الوباء والامراض المنتشرة:

يعتبر قطاع السياحة من اكثر الانشطة الاقتصادية تائرا بالوباء والامراض المنتشرة نتيجة لتاثر العرض والطلب على السياحة بدرجة كبيرة، بسبب القيود المفروضة على وجهات السفر والغاء رحلات طيران للحد من تفشى الفيروس مما ادى الى تراجع كبير لانشطة السياحة بما فيها الطلب السياحى (النصراوى، ٢٠٢٠: ٤).

٣: اثر الطلب السياحى فى النمو الاقتصادى:

تحتل الطلب مكانة متميزة فى النظرية الاقتصادية والدراسات الاقتصادية لأن الهدف النهائى لجميع الأنشطة الاقتصادية هو اشباع المستهلك وإرضائه. وبالتالى ، يعتبر الطلب من أهم القضايا وهو حاسم للتخطيط الاستراتيجى للاقتصاد الوطنى (وهيبة، ٢٠١٢: ٢١). فمعدل النمو الاقتصادى يقيس نسبة الزيادة السنوية فى الناتج الحقيقى، ان زيادة الطلب الكلى ترمى الى تحفيز النمو الاقتصادى ما تشير اليه الادبيات الاقتصادية (بريهى و راضى، ٢٠١٦: ١٧).

هناك كثير من النظريات الاقتصادية يهتم بتحفيز الطلب الكلى والتركيز على الطلب الفعلى، وبما ان الطلب السياحى جزء من الطلب على السلع والخدمات لذلك يمكن لنا ان نفسر الطلب السياحى من خلال النظريات الاقتصادية. فإن النمو الاقتصادى هو نتيجة تفاعل معقد بين جميع القطاعات ، وتحديدأ قطاعات الزراعة والصناعة والسياحة. يمارس كل قطاع تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على النمو الاقتصادى بناءً على عمل السياسات فى البلدان. فى الوقت الحاضر ، السياحة هي القطاع الأكثر انتشارا فى العالم. كما أنها المصدر الرئيسى للإيرادات ، وخلق فرص العمل وتعتبر السياحة الصناعة التى لا تولد فقط دخل من النقد الأجنبى للبلد المضيف ، ولكن أيضا يخلق فرص العمل فى مختلف القطاعات ، ويحفز تطوير الخدمات والنمو الاقتصادى، تنتشر فوائد السياحة على شريحة واسعة من المجتمع بالمقارنة مع قطاعات أخرى من المجتمع (P K Mishra، ٢٠١١: ٥١٩). ان نمو فى الطلب السياحى يؤدى الى توجيه الدولة مواردها الاقتصادية بكفاءة لانتاج السلع والخدمات بما فيها الخدمات السياحية (سعد، ٢٠١٥: ٢١٩) يرتكز المضاعف الكينزية على السياحة الدولية كعنصر خارجى من الطلب الكلى الذى له تأثير إيجابى على الدخل تؤكد نظرية المضاعف أن ارتفاع النفقات فى حالة الدورة الاقتصادية المنخفضة يزيد من فرص العمل والدخل بغض النظر عن شكل النفقات و مصدرها (الشكرى، ٢٠١٧: ٢٥).

ثانيا: الاستثمار السياحى :

١: مفهوم وتعريف الاستثمار السياحى:

إن الاستثمار عبارة عن توظيف المدخرات فى شراء أو إنتاج معدات والالات وأجهزة، أى استخدام تلك المدخرات فى زيادة الطاقة الانتاجية، حيث تعمل الطاقة الانتاجية على توفير المزيد من السلع والخدمات لافراد المجتمع والدولة (الزهرانى، ٢٠٠٨: ١٦). اما بخصوص الاستثمار السياحى مجموع ما ينفق فى القطاع السياحة وما تستقطبه



الدولة من استثمارات أجنبية موجهة لهذا القطاع، ويعتبر الاستثمار السياحي من الأنشطة الواعدة لما تنتجه من فرص كبيرة للنجاح وتحقيق عوائد مالية الا ان عائد الاستثمار السياحي ليس سريعاً ويحتاج إلى مستوى من التشغيل والعمالة المدربة، لذلك فالعديد من الدول المستقبلية للسائحين اتخذت العديد من الإجراءات لتشجيع و جلب رؤوس الأموال الأجنبية والوطنية(السعدي،٢٠١٨:٤١).

في ضوء ما سبق يمكن ان نعرف الاستثمار السياحي بانه ”عبارة عن استخدام الطاقات البشرية والموارد الطبيعية الاقتصادية المتاحة وباشكالها المختلفة في سبيل زيادة وتوسع الطاقات الانتاجية وهذا يتم غالباً من خلال استثمار رؤوس اموال المحلية و الاجنبية ”.

٢: محددات الاستثمار السياحي:

هناك عوامل عديدة تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في الاستثمار السياحي منها:

المردود المادي المرتقب (مستوى الارباح):

وهو ذلك الجزء المتبقي من اليراد الكلي للمشروع بعد تغطية تكاليف الانتاج المباشرة والضمنية كذلك بعد طرح نسبة معينة تمثل الربح الاعتيادي والطبيعي للمشروع السياحي و يجب ان يغطي تكاليف عناصر الانتاج المختلفة ويحقق مردوداً مادياً (ربحاً) الذي يعتبر مكافأة عن المخاطر التي قد يواجهها في الظروف غير المؤكدة، ولذلك يهتم المستثمر السياحي بالمردود المادي ولايهتم كثيراً بالمردود الاجتماعي كما في حالة استثمارات عامة و حكومية (حسن،٢٠١٠:١٥). وتعد العملات الاجنبية احد المردودات المهمة التي يحققها النشاط السياحي في البلد عبر تأثيرها في ميزان المدفوعات ورفع مستوى الدخل والتشغيل، والمستثمر يتجه بشكل اكبرالى النشاط الذي يحقق له ايراداً بالعملة الاجنبية ويكون هذا واضحاً بشكل كبير في الدول النامية، لذلك فالمستثمر يتجه نحو الاستثمار في النشاط السياحي اذا شعر ان جزء من ايراداته سيكون بالعملة الاجنبية وله حق التصرف فيه (حسين وفهد،٢٠١٧:٢٦).

طبيعة المشاريع السياحية:

لاشك ان الخبرة في نشاط ما تلعب دوراً مؤثراً في توجه المستثمرين للاستثمار فيه في الوقت الذي يكون المستثمر متردداً في الدخول في النشاط الذي لايمك في الخبرة الكافية ويجهل طبيعة العمل فيه، والعمل السياحي له طبيعة وخصوصية وسمات على المستثمر ان تتوافر لديه المعلومات والخبرة الكافية والقناعة التامة لاتخاذ قراره في الاستثمار فيه في اطار تحليل التكلفة والمنفعة في هذا الاستثمار (وابل،٢٠١١:٢٥). من المعلوم ان المشروع السياحي يمتاز بارتفاع نسبة راس المال الثابت، وهذا يعني انه يحتاج الى راس المال كبير في عملية الاستثمار وهذا الامر يجعل مدة الاسترداد لراس المال الثابت مدة طويلة الامر الذي يثير قلق المستثمر وعدم اطمئنانه عند اتخاذ قرار الاستثمار في النشاط السياحي و غالباً يتجه نحو القطاعات الاخرى (حسين وفهد،٢٠١٧:٢٧).



كلفة الفرسة البدلة:

وىقصد بها قىاس تكلفة اى شىء بأفضل بديل او كسب يتم التخلي عنه او التضحىة به وبالتالى فهى ثمن السلعة التى يتم التضحىة بها، ومن هذا التعريف نفهم ان الماسثمر يخضع فى ائتبار الفرسة البدلة الى عملىة المفاضلة اى ان الماسثمر يمسثمر امواله فى النشاط الذى يحقق له الربح السرىع، لذلك فأن الماسثمرىن عندما يعئقدون ان الفرسة الاسئمارىة البدلة فى القئاع السىاحى افضل من المءالات الاخرى يزداد وىنمو الاسئمار السىاحى والعكس صحىح مع بقاء العوامل الاخرى ئابئة (سعد، ٢٠١٥:٤٥).

دور الحكومة والسىاسات الحكومىة فى ئنشىط الاسئمار السىاحى:

هناك العلاقات المئبادلة بىن السىاسات الحكومىة والاسئمار السىاحى . ئبرز مساهمة الحكومة من خلال ئئصىصات الاسئمارىة لهذا القئاع فضلاً عن دور وامكانىة الحكومة فى دعم النشاط السىاحى وئذلل الصعوبات امام هذا النشاط من خلال المساهمة فى حل مشكلة البنىئئىة او التكملىة التى ئقف فى وجه العمل السىاحى مباءرة وئتى يصعب على القئاع السىاحى القىاص القىام بها لوئده مثل الكهرباء والماء والامن ... الخ (شعىئ، ٢٠١٨:٣٥). وئوفىر شىكة طرق جىدة ووسائل ائصال وئدمات فعالة ، كل هذا كفىل بالاسئعاب المزىد من السىاح والقىام بالمزىد من الاسئمارات سىاحىة(البطاط وئزىونى، ٢٠٠٦:٢٥). وكذلك مساهمة الحكومة فى ئوفىر الارض التى قىام عليها المشروع السىاحى اذا كانت ملكىة الارض ئعود لىها وهذه المساهمة ئتم من خلال اما ئأجرىها لمدة طوىلة باءور رمزىة او بىعها لمالكى المشروع بائمان رضىة و منح القروض طوىلة الاجل وبفائدة منخفضة واصدار القوانىن والتشرىعات المشجعة والمحفزة لعملىة الاسئمار سواء للمسئمار الوطنى او العربى او الاجنبى مئمئلة فى المزاىا والاعفاءات وقوانىن العمل والضرائب وحرىة ئحوىل الارباح بالنسبة للمسئمارىن الاجانب الى الخارج (جودة، ٢٠١٥:٣٩). وئهىئة مناخ ملائم للاسئمارات السىاحىة وذلك من خلال وضع قانون خاص بالاسئمارات السىاحىة بهءف ئنمىة وئطوىر القئاع ومرافقة وئشجىع الاسئمار فى مءالاته المئئلفة بالاضافة إلى ئزوىد الماسئمارىن بالمساعءات المالىة وئقءىم الاعفاءات الضرىبىة (الشعافى، ٢٠١٥:١٥).

دور القئاع الخاص فى ئنشىط الاسئمار السىاحى:

أما بالنسبة للاسئمار السىاحى من قبل القئاع الخاص ذات اهمىة كبرىة هناك عناصر مهممة ورىسىة لءذب قئاع الخاص للاسئمار السىاحى أى ان هناك العءىد من العناصر التى ئجعل قئاع الخاص قىوم بمشروعات سىاحىة وبكفاءة جىدة كالاسئقرار السىاسى والامنى وئكامل بىن القئاع الخاص والعام وكذلك ئءدث وئطوىر البنىة ئئئىة لقىام مشاريع سىاحىة (أحمد، ٢٠٠٦:٤٠). بئئ ان القئاع الخاص له دور كبرى فى ءذب الاسئمار السىاحى وذلك من خلال ئركىز على الموارء الطبىعىة كما ونوعاً فى ئنشىط عملىة الاسئمارات السىاحىة واخذ برامء مكئفة لئفعىل النشاط السىاحى (Morales&Gamberger، ٢٠١١:١٥).

من الواجب ئنظم جىد وفعال يعمل على ئطوىر الاسئمارات السىاحىة ئئى ئظهر آئارها النفعىة على مسئوىات المءلىة والإقلىمىة وءولىة، وعلى ءءم ءركة السىاحىة وشكل هذا ئنظمى يئئلف من بلد لآخر ئبعاً لأهمىة



التي يولها البلد لهذا الاستثمار خاصة من قبل القطاع الخاص المحلي والأجنبي، وقد تقوم بتلك الاستثمارات مؤسسات مستقلة تتمتع بخبرة واسعة غالباً ما تكون تحت إشراف حكومي أثناء إشراف تلك المؤسسات ومتابعتها لعملية الاستثمار لتحقيق التكامل بين الخطة الاقتصادية والخطة السياحية (طبيبي، ٢٠١٦: ١٨).

يتوجب على المخطط الوطني توجيه الاستثمارات لبناء رأس المال الاجتماعي أو لإقامة النشاطات الإنتاجية المباشرة، حيث يخلق أحدهما وفورات خارجية، بينما يستفيد منها الآخر، وكل تطور للأول يشجع الاستثمار الخاص، وهذا العمل من شأنه أن يخلق عدم التوازن الاقتصادي، الذي يعتبر القوة الدافعة للنمو، وهو يحدث في مستويين؛ إما اختلال التوازن بين قطاع رأس المال الاجتماعي وقطاع الإنتاج المباشر، أو الاختلال داخل القطاع نفسه، مع اشتراط أن يكون القطاع الرائد يحتوي على أكبر قدر من قوة الدفع للأمام والخلف، فمثلاً يؤدي إنشاء صناعة السيارات إلى خلق صناعة الإطارات والزجاج والبطاريات، كما تؤدي إلى دفع المستثمرين لإنشاء الصناعات الوسيطة (أحمد، ٢٠١٣: ٧٠).

٣: اثر الاستثمار السياحي في النمو الاقتصادي:

نموذج النمو الداخلي لوكاس (١٩٨٨) لشرح تأثير القطاع السياحي على النمو، حيث تشير النتائج التي توصلنا إليها أن التخصص السياحي يعزز النمو ويمكن لمعدل استغلال الموارد السياحية أن يرتفع بشكل كاف لتصحيح الفجوة التكنولوجية وتعزيز النمو الاقتصادي (الشعافي، ٢٠١٥: ٢٩). أما في نظرية نمو المتوازن، ركز نيركسة على مشكلة الحلقة المفرغة للفقر والناجحة عن تدنى مستوى الدخل وبالتالي ضيق حجم السوق، مؤكداً أن كسر الحلقة المفرغة لا يتحقق إلا بتوسيع حجم السوق وزيادة مستوى الدخل، الذي يتحقق من خلال جبهة عريضة من الاستثمارات في جميع القطاعات الاقتصادية وتطوير جميع القطاعات في آن واحد، وتحقيق التوازن بين القطاعات الاقتصادية (العزاوي، ٢٠١١: ٩١). وبما أن نظرية النمو المتوازن تتطلب تحقيق التوازن بين مختلف القطاعات الاقتصادية لذلك تعتمد هذه النظرية برنامجاً ضخماً من الاستثمارات التي توجه نحو الانتاج وزيادة مستوى الدخل، حسب هذه الفرضية ان الاستثمارات السياحية وتطوير القطاع السياحي كاي قطاع أخرى من شأنه مساهمة في زيادة الدخل وتوسيع الاسواق وتوفير فرص للعمل (عبد الحميد، ٢٠١٨: ١٩). في حين نظرية نمو غير متوازن، أوضح أن البلدان النامية لا تمتلك الموارد اللازمة من كل الأنواع، فهي لا تفتقر فقط لرأس المال والتنظيم ومتخذي القرارات، بل وكذلك العرض المحدود من الاستثمارات، ولذلك أكد أن الخطة التنموية التي تطبق إستراتيجية النمو غير المتوازن المقصود هي أفضل طريقة لتحقيق التقدم، ذلك لأن الاستثمار في القطاعات والصناعات الإستراتيجية الرائدة هي التي تقود إلى استثمارات جديدة، وأن عملية التنمية تحتاج إلى عدم التوازن في بداية مراحلها، حيث ينتقل النمو من القطاعات القائمة إلى القطاعات التابعة، وهذا لخلقها الوفورات الخارجية التي تستفيد منها باقي القطاعات، وكل مشروع جديد من شأنه أن يولد وفورات ومزايا (أرباح المنظمين الخواص والأرباح الاجتماعية) يستفيد منها كل مشروع آخر جديد وهكذا، كما أن البلدان النامية تحتاج إلى دفعة قوية لتمويل البرنامج الاستثماري الضخم المخصص لبعض الصناعات وليس كلها، وهو ما حدث في الولايات المتحدة الأمريكية واليابان، وحيث أنه لا يوجد أي بلد قادر على توفير التمويل اللازم لكل القطاعات (محمد، ٢٠١٧: ٢١).



فى ضوء ما سبق ومن خلال دراسة النظريات المفصرة للاستثمار السىاحى والنمو الاقصادى يمكن القول ان هناك بعض من النظريات اكثر ملائمة ومنتاسب مع صناعة السىاحة فى اقليم كوردستان العراق بحيث ان اقليم كوردستان من الاقاليم الذى يمر بمراحل كثيرة من الازمات وعدم الاستقرار فى اقصاده لذلك لا تمتلك الموارد المالية الكافية لتمويل كل الاستثمارات فى جميع القطاعات الاقصادية، لذلك ان النمو فى احدى القطاع يؤدى الى النمو وتعزيز القطاعات الاخرى، لذلك نرى واقع القطاع السىاحى فى اقليم كوردستان اكثر ملائمة ومنتاسب مع نظرية النمو غير المتوازن.

المبحث الثانى

استخدام النماذج القياسية لبيان اثر الطلب السىاحى و الاستثمار السىاحى فى النمو الاقصادى فى اقليم كوردستان العراق

يعد النموذج الاقصادى (Economic Model) مجموعة من العلاقات بين المتغيرات الاقصادية لتمثيل ظاهرة معينة (بصورة خالية من التفاصيل والتعقيدات) بهدف تحليلها أو التنبؤ بها والسيطرة عليها، واصبح من الواضح أن النقطة الأساس فى كل البحوث التطبيقية هي العلاقة المفترضة بين متغير معتمد ومتغيرات مستقلة. ويستخدم النموذج الاقصاد القياسى لتفسير سلوك جزء من مجتمع يحتوى على الأقل متغيراً مستقلاً واحداً لا يساوى صفرًا (أحمد، ٢٠١٠: ١٣). وكذلك يستخدم النموذج الاقصاد القياسى للتحليل الكمي للعلاقة بين المتغيرات المختلفة ويتضمن المتغيرات الاساسية النظرية إضافة الى المتغيرات العشوائية (الحيالى، ١٩٩١: ٢٠): يختص هذا المبحث لبيان اثر الطلب السىاحى و الاستثمار السىاحى فى النمو الاقصادى فى اقليم كوردستان العراق خلال الاستعانة ببعض الاختبارات والتقديرىات على النحو الاقئ:

اولا: اختبار الثبات والاستقرارية (Stationary test):

يعد هذا الاختبار من الاختبارات المهمة لإظهار مدى الاستقرارية فى البيانات المستخدمة ، توجد عدة اختبارات لبيان مدى الاستقرارية فى البيانات المستخدمة، الا ان اختبار (Dickey Fuller Augmented)، من بين الاختبارات المهمة والشائعة الاستخدام (عارف، ٢٠١٩: ٥٠).

يظهر من الجدول (١) ومن خلال اختبار (ADF) ان غالبية المتغيرات تكون معنوية عند المستوى (Level) وعند مستوى الدلالة الاحصائية (٥%) لأن قيمة الاحتمال الحرجة (Prob.) اقل من القيمة المحددة (٠,٠٥)، اي ان هناك استقرارية فى بيانات السلاسل الزمنية. وبذلك هذه النتائج تدعم اجراء التكامل المشترك (Co- integration) بين المتغيرات فى النموذج الخاص بموضوع البحث.



جدول(١): نتائج اختبار الثبات والاستقرارية (Stationary test) للمتغيرات الداخلة في النماذج المعتمدة

ADF at Level		ADF at First Difference		المتغيرات المستخدمة
Intercept with Trend	Intercept	Intercept with Trend	Intercept	
0.0021	0.0021	0.0820	0.0210	الطلب السياحي المحلي / عدد السياح المحلي
0.0050	0.0043	0.4013	0.8012	الطلب السياحي الاجنبي / عدد السياح الاجنبي
0.0090	0.0010	0.6010	0.3015	الاستثمار السياحي
0.0052	0.0000	0.0000	0.0321	الناتج المحلي الاجمالي
0.0069	0.0030	0.2084	0.6012	دخل السائح
0.0035	0.0060	0.0323	0.0515	الرقم قياسى لاسعار المستهلك
٠,٠٠٨٠	0.030١	0.1013	0.0800	عدد السكان
*0.6210	*0.3250	0.2015	0.3010	سعر الصرف
*0.3240	*0.4210	0.9410	٠,٠٩٨٥	الانفاق الحكومي
0.0010	0.0056	0.0030	0.0090	الانفاق الاستثماري

ملاحظة: المتغيرين سعر الصرف والانفاق الحكومي مستقرة عند الفرق الثاني.

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات للمدة (٢٠٠٧-٢٠٢٠) باستخدام برامج E-views ٩ .

ثانيا: الارتباط و العلاقات الارتباطية (Correlation):

الارتباط مفهوم إحصائي يوضح العلاقة بين متغيرين أو أكثر . أو مقياس لدرجة اقتران التغير في متغير ما بالتغير في متغير آخر أو في مجموعة من المتغيرات ، فإذا كان الارتباط قوي بين متغيرين فهذا يعني إمكانية تقدير قيمة أحد المتغيرين عند معرفة القيمة المقابلة للمتغير الاخر بدقة أكبر مما لو كان الارتباط ضعيفا، يعتبر معامل الارتباط مؤشرا كميا على قوة العلاقة واتجاهها بين المتغيرين. إذ يمكن أن يأخذ أي قيمة بين (-١ ، ١) كلما اقترب القيمة عن (١) يعتبر احسن (احمد، ٢٠١٩: ٦).

من الناحية الاقتصادية كلما زاد مستوى الارتباط كلما افضل اي تعتبر نتائج اختبار افضل ويتوافق مع النظرية الاقتصادية. ومن خلال الجدول (٢) يتضح ان الدخل السياحي لها علاقة قوية و موجبة مع الطلب السياحي في النموذج الاول والتي تقدر بـ(٠,٨٠)، الا ان كل من المتغيرات الاخرى لها علاقة ضعيفة ومتوسطة، اما في النموذج الثالث ان عدد السياح الاجنبي له علاقة ضعيفة جدا و سالبة مع الاستثمار السياحي والتي تقدر بـ(٠,٠٨) الا ان كل المتغيرات اخرى لهما علاقة متوسطة مع استثمار سياحي، بينما ان عدد السياح المحلي في النموذج الرابع له علاقة متوسطة وموجبة مع الناتج المحلي الاجمالي، والمتغيرات الاخرى لهما علاقة ضعيفة مع الناتج المحلي الاجمالي هذا يتفق مع النظرية الاقتصادية.



ثالثا: التكامل المشترك بين المتغيرات داخل النموذج (Johansen Co integration test)

بعد تأكد من وجود الثبات والاستقرار في البيانات السلاسل الزمنية المستخدمة، يأتي اختبار آخر لمعرفة التكامل المشترك بين المتغيرات الداخلة في النموذج، وهناك مؤشرات عدة يمكن استخدامها لبيان مستوى الثبات والاستقرارية في البيانات، إلا أن (Johansen test) من بين المؤشرات الأكثر استخداما (احمد، ٢٠١٩: ٢٣)، من خلال الجدول (٣) تتبين نتائج اختبار التكامل المشترك بين المتغيرات.

جدول (٢): مستوى الارتباط (Correlation) وحجم العلاقة بين المتغيرات داخل النماذج

النموذج الاول: الطلب السياحي (عدد السياح المحلي)			
المتغيرات	حجم العلاقة	مستوى الارتباط	نوع العلاقة
دخل السائح	٠,٨٠	قوي	موجبة
الرقم قياسى لاسعار المستهلك	-٠,٦٨	متوسط	سالبة
عدد السكان	٠,٤٦	ضعيف	موجبة
سعر الصرف	-٠,٤٤	ضعيف	سالبة
الاستثمار السياحي	0.42	ضعيف	موجبة
النموذج الثاني: الطلب السياحي (عدد السياح الاجنبي)			
دخل السائح	٠,٤١	ضعيف	موجبة
الرقم قياسى لاسعار المستهلك	-٠,٤٤	ضعيف	سالبة
عدد السكان	٠,٤٤	ضعيف	موجبة
سعر الصرف	-0.01	ضعيف جداً	سالبة
الاستثمار السياحي	٠,٠٨	ضعيف جداً	موجبة
النموذج الثالث: الاستثمار السياحي			
الطلب السياحي (عدد السياح المحلي)	٠,٦٩	متوسط	موجبة
الطلب السياحي (عدد السياح الاجنبي)	٠,٠٨	ضعيف جداً	موجبة
الانفاق الاستثماري	٠,٦٨	متوسط	موجبة
الانفاق الحكومي	0.54	مقبول	موجبة
سعر الصرف	-٠,٦١	متوسط	سالبة
النموذج الرابع: النمو الاقتصادي (الناتج المحلي الاجمالي)			
الطلب السياحي (عدد السياح المحلي)	0.62	متوسط	موجبة
الطلب السياحي (عدد السياح الاجنبي)	0.40	ضعيف	موجبة
الاستثمار السياحي	0.23	ضعيف جداً	موجبة
سعر الصرف	-0.31	ضعيف جداً	سالبة

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات للمدة (٢٠٠٧-٢٠٢٠) باستخدام برامج E-views ٩ .



من خلال الجدول (٣) يتضح أن كافة المتغيرات الداخلة في النماذج ذات علاقة تكاملية مشتركة مع بعضها في مستوى المعنوية (١٪، ٥٪، او ١٠٪)، وبهذا يرفض فرضية العدم التي تشير الى عدم وجود علاقة احصائية معنوية بين المتغيرات داخل النموذج . لذا نقبل الفرضية البديلة التي تقر بوجود علاقات تكاملية بين المتغيرات مقبولة اقتصاديا واحصائيا وقياسيا .

رابعاً: العلاقة السببية بين متغيرات الدراسة (Granger Causality Tests)

ان مفهوم السببية يتركز على وجود العلاقة السببية بين متغيرات موضوع الدراسة ، حيث استخدم العديد من الاختبارات لتحديد العلاقات السببية بين المتغيرات الاقتصادية، الا ان (Granger Causality) في الوقت الحاضر من الادوات و الاختبارات الرئيسة و الموثوقة في مجال التحليل الاقتصادي و في ايجاد العلاقة و تحديد اتجاه العلاقة (one direction or two direction) بين متغيرات النموذج (أحمد وحمه، ١٦:٢٠١٩)، وفي الجدول ادناه نتائج اختبار العلاقات السببية بين المتغيرات موضوع البحث:

جدول (٣): نتائج اختبار (single-Equation) لبيان التكامل المشترك بين المتغيرات الداخلة في النماذج المعتمدة

Probability	Z - Statistic	المتغيرات
0.000	41.31	الطلب السياحي(عدد السياح المحلي)
0.000	74.41	الطلب السياحي(عدد السياح الاجنبي)
٠,٠٠٠	-18.54	دخل السائح
0.002	-44.84	الرقم قياسى لاسعار المستهلك
٠,٠٠١	٣٥,٠١	عدد السكان
0.050	-13.96	سعر الصرف
٠,٠٠٠	-17.74	الاستثمار السياحي
0.000	130.13	الانفاق الاستثماري
0.001	36.96	الانفاق الحكومي
0.000	-15.40	الناتج المحلي الاجمالي

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٧) باستخدام برامج E-views ٩ .



جدول (٤): نتائج اختبار العلاقات السببية (Granger Causality) بين المتغيرات الداخلة في النماذج المعتمدة

حجم العلاقة	مستوى المعنوية	المتغيرات
مقبولة	٠,٠٠٢	(الاستثمار السياحي) تتجه الى (عدد السياح المحلي)
مقبولة	٠,٠١٠	(عدد السياح المحلي) تتجه الى (الاستثمار السياحي)
مقبولة	٠,٠٤٠	(عدد السياح المحلي) تتجه الى (دخل السائح)
اعتيادية	٠,٠٥٠	(عدد السياح المحلي) تتجه الى (عدد السكان)
مقبولة	٠,٠٣٠	(دخل السائح) تتجه الى (عدد السياح الاجنبي)
اعتيادية	٠,٠٥٠	(سعر الصرف) تتجه الى (عدد السياح الاجنبي)
مقبولة	٠,٠٢٠	(سعر الصرف) تتجه الى (دخل السائح)
مقبولة	٠,٠٠٧	(سعر الصرف) تتجه الى (الرقم القياسي لاسعار المستهلك)
اعتيادية	٠,٠٥١	(سعر الصرف) تتجه الى (استثمار سياحي)
مقبولة	0.001	(عدد السياح المحلي) تتجه الى (الاستثمار السياحي)
مقبولة	٠,٠٠٣	(الانفاق الاستثماري) تتجه الى (الاستثمار السياحي)
مقبولة	٠,٠٠٣	(الانفاق استثماري) تتجه الى (الانفاق الحكومي)
اعتيادية	٠,٠٥١	(سعر الصرف) تتجه الى (الانفاق الحكومي)
مقبولة	٠,٠٠١	(سعر الصرف) تتجه الى (الناتج المحلي الاجمالي)
مقبولة	٠,٠٤١	(انفاق الحكومي) تتجه الى (سعر الصرف)
اعتيادية	0.051	(سعر الصرف) تتجه الى (الاستثمار السياحي)

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٧) باستخدام برامج E-views ٩ .

يظهر من الجدول (٤)، من خلال مقارنة قيمة (p-value) عند المستوى المعنوية (٥٪)، أن غالبية المتغيرات المستقلة في المستويات المختلفة (١٪، ٥٪، ١٠٪) ذات علاقة سببية باتجاه واحد مع المتغير التابع. وهذا يدل على قوة و معنوية العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، ان هذه النتائج تتفق مع الفرضية البديلة للبحث التي تقر بوجود علاقات سببية بين المتغيرات موضوع البحث، وهذه النتائج تبدو كأساس قوي و منطقي لتقدير النماذج القياسية خلال تحديد دقة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة في النماذج المعتمدة.

خامسا: تقدير النماذج القياسية للمتغيرات موضوع الدراسة (Econometrics Model Estimation)

يستخدم النموذج القياسي لتفسير سلوك جزء من مجتمع يحتوي على الأقل متغيراً مستقلاً واحداً لا يساوي صفراً وتحكم العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية بعدد من الصيغ التي تستخدم الاقتصاد القياسي التطبيقي والأبحاث الاحصائية اشهرها واقدامها هي OLS)). لتحقيق المعنوية الاحصائية والاقتصادية والقياسية والتي تعتبر من أكثر الدوال ملائمة للبيانات المتوفرة وتعطينا نتائج أكثر دقة وأكثر واقعية مع المنطق الاقتصادي من حيث (حجم وقيمة واطارة) للمعلومات المقدره، وخالية من المشاكل القياسية. (العنزي، ٢٠٠٨: ١٨٠). يختص هذا الفقرة بكل من قياس



محددات الطلب السياحي والاستثمار السياحي وتحديد تأثيرهما على النمو الاقتصادي في اقليم كردستان العراق خلال المدة (٢٠٠٧-٢٠٢٠)، سيتم عرض القيم الواردة في الجدول ادناه:

جدول (٥): نتائج المعلمات المقدرة باستخدام النموذج القياسي

النموذج الثاني : الطلب السياحي الاجنبي (عدد السياح الاجنبي) (Count-Integer Count data)			النموذج الاول : الطلب السياحي المحلي (عدد السياح المحلي) (NLS and ARMA)		
المستوى المعنوية	المعلمات	المتغيرات	المستوى المعنوية	المعلمات	المتغيرات
٠,٠٠٠	5.4	دخل السائح	0.03٠	5.24	دخل السائح
٠,٠٠٠	-0.1	الرقم القياسى لاسعار المستهلك	0.01٠	-٠,٨١	الرقم القياسى لاسعار المستهلك
٠,٠٠٠	١١,٢	عدد السكان	0.04٠	7.6	عدد السكان
٠,٠٠٠	٣,١	سعر الصرف	٠,٠١٠	-١٢,٠١	سعر الصرف
٠,٠٠٠	0.02	الاستثمار السياحي	0.01٠	6.21	الاستثمار السياحي
0.053	-1.3	الازمة المالية العالمية	0.001	-9.8	الازمة المالية العالمية
0.006	-5.5	حرب ضد الداعش	0.005	-5.5	حرب ضد الداعش
0.001	-2.3	انتشار فيروس كورونا	0.006	-3.1	انتشار فيروس كورونا
النموذج الرابع : الطلب السياحي - الاستثمار السياحي و النمو (FMOLSالاقتصادي)			النموذج الثالث : الاستثمار السياحي (Count-Integer Count data)		
المستوى المعنوية	المعلمات	المتغيرات	المستوى المعنوية	المعلمات	المتغيرات
٠,٠٢٠	٠,٠٢	الطلب السياحي المحلي	0.000	-0.3	الطلب السياحي المحلي
٠,٠٢٠	١,١٦	الطلب السياحي الاجنبي	0.000	4.81	الطلب السياحي الاجنبي
٠,٠٥٠	١,١٠	الاستثمار السياحي	0.000	١,٢٦	الانفاق الاستثماري
٠,٠٤٠	2.41	سعر الصرف	0.00١	٢,٥٥	الانفاق الحكومي
			0.007	٠,٠٢	سعر الصرف
0.005	-7.7	الازمة المالية العالمية	0.003	-7.6	الازمة المالية العالمية
0.006	-2.3	حرب ضد الداعش	0.008	-5.1	حرب ضد الداعش
0.001	-0.23	انتشار فيروس كورونا	0.001	-2.3	انتشار فيروس كورونا

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٧) باستخدام برامج E-views ٩.



ىتبن من الءءول (5) أن :

١. ءالبىة المءءىرات الءاءلة فى النءوءء لها علاءة كؤبىة و معنؤبىة مع (الطلب السىءاى و الاءءءمار السىءاى و النءو الاقءصاءى) بءلالة إءصائىة اقل من قىمة P-Value (٠,٠٥). و هءه الءءاءء ءءفق مع النظرىة الاقءصاءىة و هكءا ءءفق مع ءوءعائءنا بءصوء واقع اقءصاءى فى اقلبم كوردستان .

٢. اعءماءا على (ءءم) المءعلماء المقءرة و قىمءءها و اشارءءها الءاصة فى نموءء الطلب السىءاى المءلى :

أ: ان زىءاءة ءءل الساءء بمءءار (١%) ءؤءى الى زىءاءة الطلب السىءاى المءلى بمءءار (٥,٢٤%) وهى نءىءة منءطقىة ان الءءل اءء العوءال الرئىسىة المؤءرة فى الطلب السىءاى كلما زاءة الءءل كلما زاء ءءء السىءا المءلى ،ءصوءاً بالنسبة للسىءا المءلى فى اقلبم كوردستان ءءءر الءءل من العوءال الرئىسىة فى الطلب السىءاى وءلك نءىءة الازماء الاقءصاءىة و المالىة الءاءلىة واهمها بعء سنة ٢٠١٤ وائءءارفىروس كورونا اءى الى انءءاض مسءوى ءءل الفرء .

ب: كلما زاء الرءم القىاسى لاسعار المسءءلك و سعر الصرف بمءءار (١%) ءؤءى الى انءءاض الطلب السىءاى بمءءار (٠,٨١% و ١٢,٠١%) على ءءوالى ،وهءه النءىءة منءطقىة من الناءىة الاقءصاءىة ، و هءا ماىؤكءه كءىر من المءءصبن ان ارءءاع اسعار الصرف ىنعكس سلبا على الطلب السىءاى المءلى وءلك بسبب ان سعر الصرف اءء العوءال المؤءرة فى الطلب السىءاى.

ء: كلما زاء ءءء السكان و الاءءءمار السىءاى بمءءار (١%) ءؤءى الى زىءاءة الطلب السىءاى المءلى بمءءار (٧,٦% و ٦,٢١%) على ءءوالى ، هءا النءىءة قء ىكون بسبب ان زىءاءة ءءء السكان سببا لزىءاءة الطلب على السلع و الءءماء الضرورىة و الكمالىة و منها الطلب السىءاى و ءلك بالنسبة الاءءءمار السىءاى ءى ءؤءى الى زىءاءة عرض السىءاى و بالءالى الءءماء السىءاىة وءصول المنافسة بىن باءعبن نءو انءءاض الاسعار الءءماء السىءاىة وها ان العرض ىءلق للطلب لءلك ىؤءى الى زىءاءة الطلب السىءاى المءلى .

ء: كلما زاءة ءءة الازمة المالىة ، ءءورة ءرب ضء الءاعء وائءءار فىروس كورونا بمءءار (١%) ءؤءى الى انءءاض ءءم الطلب السىءاى المءلى بمءءار (٩,٨% ، ٥,٥% ، ٣,١%) على ءءوالى ، ممابعبن ان الطلب السىءاى ىءاءر ءءاً بالءءىرات الصورىة (الازمة المالىة العاملىة سنة ٢٠٠٨ وءرب ضء الءاعء سنة ٢٠١٤ وائءءار فىروس كورونا سنة ٢٠١٩) قء ىكون السبب ان الساءء مسءءء ان ىلعبى او ىاءل فكرة السىءاة نءىءة اى ءءىرات سلبىة ءفاظاً عن سلامءه اولاً و مسءوى ءءله ءائياً.

٣. اعءماءا على (ءءم) المءعلماء المقءرة و قىمءءها و اشارءءها الءاصة فى نموءء الاءءءمار السىءاى :

أ: زىءاءة الطلب السىءاى الاءببى و الاءءاق الاءءءمارى بمءءار (١%) ءؤءى الى زىءاءة الاءءءمار السىءاى بمءءار (٤,٨١% و ١,٢٦%) على ءءوالى ، و هءا النءىءة منءطقىة من الناءىة الاقءصاءىة.

ب: كلما كان زاء الاءءاق الءكؤمى بمءءار (١%) ءؤءى الى انءءاض الاءءءمار السىءاى بمءءار (٢,٥٥%) ، و هءا



النتيجة غيرمنطقية من الناحية الاقتصادية ولكن يتفق مع واقع الاقتصاد العراقي بضمنها اقليم وذلك نتيجة للظروف الاقتصادية والسياسة التي يمر بها العراق خلال فترة البحث، اي ان نسبة كبيرة من الانفاق الحكومي يتخصص للنفقات العسكرية والنفقات الطارئة لمواجهة انتشار الوباء خصوصا انتشار فيروس كورونا اي في هذه الحالات ان زيادة الانفاق الحكومي لن يؤدي الى زيادة الاستثمار السياحي.

ج: كلما زاد سعر الصرف بمقدار (1%) تؤدي الى انخفاض حجم الاستثمار السياحي بمقدار (0,02%) قد يكون السبب هو ان زيادة سعر الصرف تجاه العملة المحلية يؤدي الى ارتفاع الاسعار الموارد والمستلزمات الاستثمارية ويؤدي الى ارتفاع اسعار الخدمات السياحية وهذا يؤدي بدوره الى انخفاض الطلب المحلي للاستثمارات وكذلك الاستثمارات السياحية كجزء من الاستثمارات الكلية.

د: كلما زادت حدة الازمة المالية، خطورة حرب ضد الداعش وانتشار فيروس كورونا بمقدار (1%) تؤدي الى انخفاض حجم الاستثمار السياحي بمقدار (7,6%، 5,1%، 2,3%) على التوالي، مما يعني ان الاستثمار السياحي يتاثر جداً بالتغيرات التي تحدث نتيجة الازمة المالية العالمية وحرب ضد الداعش و انتشار فيروس كورونا .

هـ: اعتمادا على (حجم) المعلمات المقدرة وقيمتها و اشاراتها الخاصة في نموذج النمو الاقتصادي :

أ: زيادة الطلب السياحي المحلي والاجنبي والاستثمار السياحي بمقدار (1%) تؤدي الى زيادة الناتج المحلي الاجمالي (النمو الاقتصادي) بمقدار (0,02% و 0,16% و 0,10%) على التوالي، ان هذا النتيجة يتفق مع النظرية الاقتصادية وواقع الاقتصاد العراقي، لان زيادة الطلب السياحي (المحلي والاجنبي) يؤدي الى زيادة الطلب على الخدمات السياحية وزيادة حجم الانتاج في القطاع السياحي وكذلك في القطاعات الاخرى، و كذلك بالنسبة الاستثمار السياحي، ان الاستثمار السياحي كونه جزء من الاستثمارات الكلية ويولد مصدرا للدخل وتوفير فرص العمل لذلك زيادة الاستثمارات السياحية يؤدي الى زيادة الناتج المحلي الاجمالي وبالتالي تحقيق النمو الاقتصادي .

ب: كلما زاد سعر الصرف بمقدار (1%) تؤدي الى زيادة الناتج المحلي الاجمالي (النمو الاقتصادي) بمقدار (2,41%)، وان سبب قوة الارتباط بين سعر الصرف و الناتج المحلي الاجمالي في العراق قد يعود الى الاعتماد الرئيسي للاقتصاد العراقي على الصادرات النفطية و التي تباع في الخارج و بالدولار، وكذلك من جهة الاخرى يعتمد الاقتصاد العراقي في تلبية غالبية احتياجاتهم على استيراد السلع و الخدمات التي تشتريها في الخارج بالدولار ايضا.

ج: كلما زادت حدة الازمة المالية، خطورة حرب ضد الداعش وانتشار فيروس كورونا بمقدار (1%) تؤدي الى انخفاض الناتج المحلي الاجمالي (النمو الاقتصادي) بمقدار (7,7%، 2,3%، 0,23%) على التوالي، ان هذا النتيجة يتفق مع النظرية الاقتصادية وواقع الاقتصاد العراقي.

سادسا: الاختبارات التشخيصية لمصادقية النماذج المقدرة (Diagnostic tests)

الخطوة الاخرى في تكملة مراحل بناء النموذج القياسي هي مرحلة تقييم النموذج المقدر، لكي يكون تقدير معلمات النموذج أكثر دقة ويعتمد عليه صناع القرار، لذا استخدم هذا البحث اختبارات تشخيصية عدة بما في ذلك:

أ: اختبارات لمصادقية النموذج وملاءمته:

هناك اختبارات و مؤشرات كثيرة، في هذا الجانب الا ان اهمها هي (F-test، Std. Error، R-Squared، Adjusted R²).



ب : اختبارات لتقييم مدى صلاحية النموذج : Diagnostic test and Statistical Indicators
ضرورة فحص صلاحية النموذج المقدر و امكانية تطبيقها في الحياة العملية حاليا و مستقبلا ، وكذلك يمكن ان تستخدم النماذج المقدره لاغراض التنبؤ ، فان ضرورة النموذج تجاوزت غالبية المشاكل القياسية ، و يلخص الجدول الاتي نتائج هذه الاختبارات التشخيصية:

جدول (٧): نتائج الاختبارات التشخيصية للنماذج المقدره

النماذج المعتمدة	نموذج الطلب السياحي المحلي	نموذج الطلب السياحي الاجنبي	نموذج الاستثمار السياحي	نموذج النمو الاقتصادي
الاختبار الاحصائية	القيمة	القيمة	القيمة	القيمة
R-Squared	٠,٨٩	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٩٩
Adjusted R ²	٠,٨٧	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٩٧
F- statistic	٢٢٨١(0.000)	١٢٣٤(٠,٠٠٠)	٣١٢٠(٠,٠٠٠)	١٢١,٣١(٠,٠٠٠)
S.E	٠,٠٣	٠,٠٤	٠,٠٣	٠,٠٤
AIC	٣٠,٠٠	٢٧,٠١	٢٨,١٥	٣٣,٨٦
SSR	٣,٢٩	٧,٢١	٣,٦٥	١,٧٧
الاختبارات القياسية	القيمة	القيمة	القيمة	القيمة
Ramsey RESET Test (مشكلة التشخيص)	0.3	0.6	٠,٦	٠,٩١
Serial Correlation Test (مشكلة الارتباط الذاتي)	٠,٢١	0.45	٠,٤٥	0.8
Variance Inflation Factors Test (مشكلة التعدد الخطي)	10	واقل من 10 (١,٣-٤,٥)	واقل من 10 (1.73-0.2)	واقل من 10 (1.10-1.15)
Heteroscedasticity Test (مشكلة عدم تجانس التباين)	٠,٩	٠,٥٢	٠,٥١	٠,١
Normality Test (مشكلة عدم توزيع الطبيعي)	0.7	0.7	٠,٧٣	٠,٥

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات للمدة (٢٠٠٧-٢٠٢٠) باستخدام برامج E-views ٩ .

يبين في الجدول (٧) أن:

١. معامل التحديد (R^2) مرتفع لكافة المتغيرات ويتراوح بين (٨٨٪، ٩٩٪) وهذا يعني ان كافة المتغيرات المستقلة الداخلة في النماذج لها علاقة قوية و معنوية مع المتغيرات التابعة(الطلب السياحي و الاستثمار السياحي و النمو الاقتصادي) أي يفسران حوالي (٨٨٪ الى ٩٩٪) من التغيرات الحاصلة في المتغيرات التابعة في النماذج المختلفة .



۲. قىمە (F) و بدلالة إحصائية (0,000) وهى اقل من قيمة P-Value (0,005)، لذا نرفض فرضية العدم التي تقرر بانعدام العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع في النماذج المختلفة. ومن جهة اخرى نلاحظ ان قيمة (Standard Error) قليلة (اقل من 0%)، وهذا دليل على صحة ومصداقية النماذج المقدره من الناحية الاحصائية.

۳. اجتازت النماذج كافة الاختبارات القياسية وتجاوزت كافة المشكلات الاساسية (التشخيص، الارتباط الذاتي، عدم تجانس التباين و عدم التوزيع الطبيعي) لأن قيمة المعامل المقدره اكبر من قيمة P-Value (0,005)، وكذلك النماذج المقدره خالية من مشكلة (التعدد الخطي) لأن قيمة المعامل المقدره اقل من (10) وذلك دليل على حسن استخدام النماذج.

۴. (AIC) عبارة عن حجم المعلومات المفقودة في النماذج المقدره، ويعد من المؤشرات الاحصائية المهمة، وكلما كانت قيمة اقل كان افضل، ومن خلال الجدول (5) يتبين ان القيم المفقودة في النماذج المقدره مقبولة عموماً، وهذا دليل على حسن التقدير للنماذج المعتمدة.

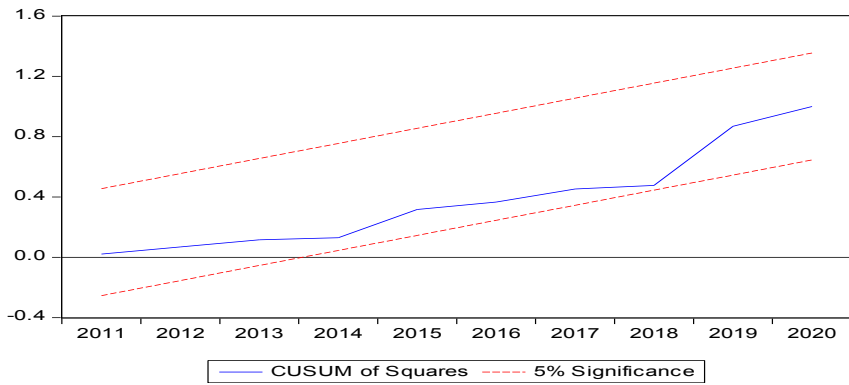
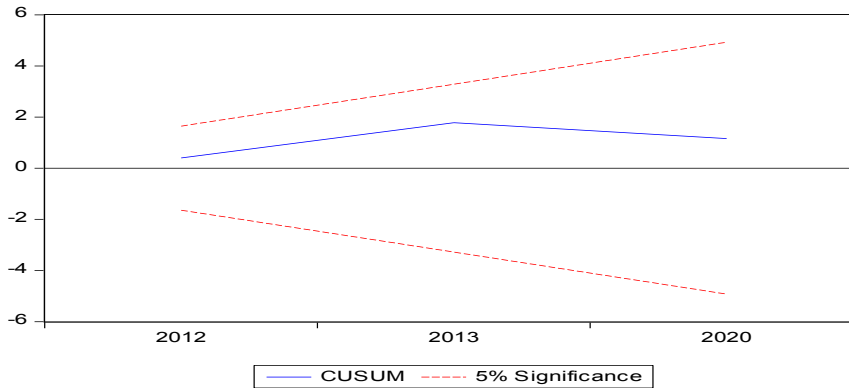
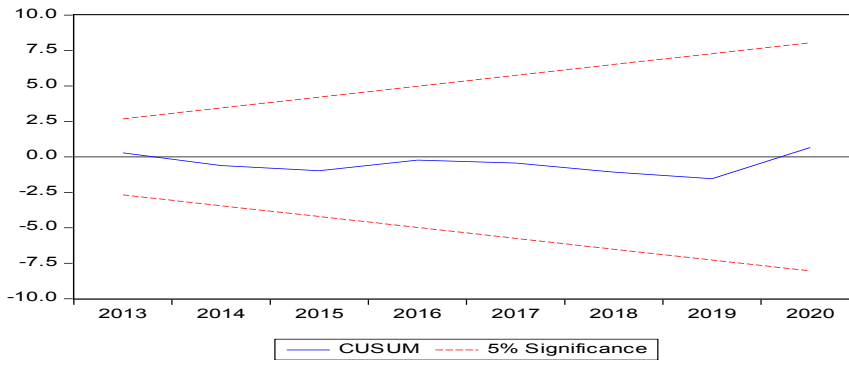
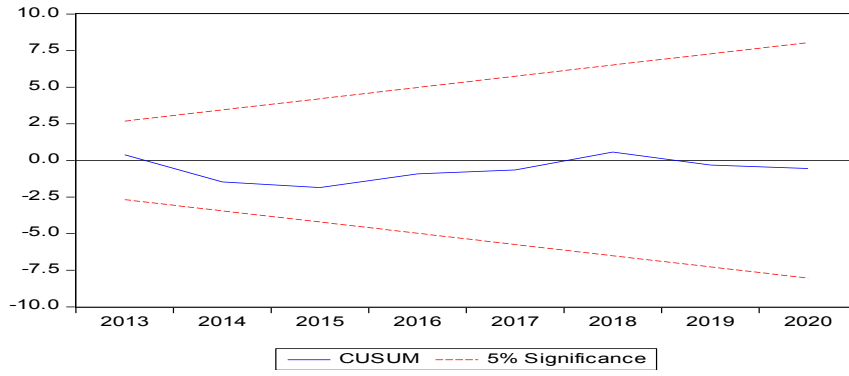
۵. (SSR) إنه مقياس التناقض بين البيانات ونموذج التقدير، وتشير إلى ملاءمة النموذج للبيانات. يتم استخدامه كمعيار أمثل في اختيار المعلمة واختيار النموذج. وكلما كانت قيمة اقل كان افضل، ومن خلال الجدول (7) يتبين ان القيم في النماذج المقدره مقبولة عموماً، وهذا دليل على ملاءمة النموذج للبيانات.

سابعاً: اختبار استقرار النماذج (Stability Test):

للتأكد من استقرار التغيرات الهيكلية في النماذج المعتمدة في هذا البحث يجب استخدام الأختبارات المناسبة لذلك مثل المجموع التراكمي للبواقي المعودة (CUSUM) وكذلك المجموع التراكمي لمربعات البواقي المعودة (CUSUM OF Squares) ويعد هذان الاختباران من اهم الأختبارات في هذا المجال. ويمكن تصوير ذلك من خلال الاشكال البيانية للنماذج المعتمدة بالآتي: (Ahmed, Ibrahim, 2019: 149).

من خلال الأشكال اعلاه، ومن خلال اختبارات (CUSUM Test) يظهر أن النماذج المقدره والمعتمدة مستقرة، لأن المنحنى الخاص بالبيانات (اللون الأزرق) يقع بين الخطين وهذا يدل على استقرارية البيانات عند مستوى المعنوية (5%).

وفي الختام، يلحظ ان غالبية المتغيرات الداخلة في النماذج كافة لها علاقة قوية و معنوية بالطلب السياحي والاستثمار السياحي والنمو الاقتصادي و ان الازمة المالية العالمية في سنة 2008 والازمة المالية الداخلية في الاقليم في وحرب ضد الداعش 2014 و انتشار فيروس كورونا في سنة 2019 ضمن المشاكل و المعوقات الرئيسة امام نمو الطلب السياحي والاستثمار السياحي وبالتالي النمو الاقتصادي.





شكل (١): اشكال البيانىة لاستقرار نموذج الطلب السياحي المحلي

شكل (٢): الاشكال البيانىة لاستقرار نموذج الطلب السياحي الاجنبي

شكل (٣): اشكال البيانىة لاستقرار نموذج الاستثمار السياحي

شكل (٤): الاشكال البيانىة لاستقرار نموذج الناتج المحلي الاجمالي

الاستنتاجات والمقترحات

اولا: الاستنتاجات :

في ضوء ماسبق من عرض وتحليل يستنتج مايلي :

١ . ان زيادة دخل السائح تؤدي الى زيادة انفاق سياحي و الطلب السياحي المحلي. كلما زادة الدخل كلما زاد عدد السياح المحلي ،خصوصاً بالنسبة للسياح المحلي في اقليم كوردستان تعتبر الدخل من العوامل الرئيسية في الطلب السياحي وذلك نتيجة الازمات الاقتصادية والمالية الداخلية واهمها بعد سنة ٢٠١٤، وانتشار فيروس كورونا ادى الى انخفاض مستوى دخل الفرد .

٢. ان ارتفاع اسعار الصرف ينعكس سلبا على الطلب السياحي(الاجنبي) وكذلك بسبب ان سعر صرف احد العوامل المؤثرة في الطلب السياحي و يعد كلفة اضافية على عاتق السائح في حالة ارتفاع سعر العملة الاجنبية تجاه العملة المحلية ويؤدي الغاء او تاجيل سياحتهم وبالتالي انخفاض الانفاق السياحي والطلب السياحي.

٣. ان الطلب السياحي والاستثمار السياحي يؤثر على النمو الاقتصادي في اقليم كوردستان ولكن ليس بالمستوى المطلوب راجع لاعتماد الاقتصاد اقليم كوردستان حتى الان على النفط كمورد أساسي للعملة الصعبة دون الاعتماد على القطاعات الاخرى بما فيها قطاع السياحة.

٦. ان تأثيرات الازمة المالية الداخلية في اقليم كوردستان العراق انعكست سلبياً وواضحاً على النشاط السياحي خصوصاً على جانبي(الطلب السياحي و الاستثمار السياحي) اذ ادت الى انخفاض الطلب السياحي و الاستثمار السياحي .

٧. ان انتشار فيروس كورونا له اثر سلبي على النشاط السياحي وادى الى انخفاض النمو في الطلب السياحي والاستثمار السياحي بسبب فرض القيود على السفر وعزل كثير من الدول للحد من انتشار فيروس .



ثانيا: المقترحات:

في ضوء الاستنتاجات السابقة نقترح مايلي :

١. من الضروري تولى حكومة اقليم كوردستان قطاع السياحة عناية اكثر بوصفها احد القطاعات الاقتصادية المهمة خلال استغلال كافة الموارد و المقومات الطبيعية والاقتصادية المهمة وأن يتم العمل على تطوير المنشآت السياحية بشكل عام، اذ يمكن ان تعتمد على هذا القطاع في تنويع الاقتصاد وتكوين الدخل القومي وتحقيق النمو الاقتصادي بشكل اكبر .

٢. ضرورة العمل على زيادة الطلب السياحي (المحلي والاجنبي) وتنويعه و ذلك من خلال التنويع في الخدمات السياحية وتطويرها و العناية الجيدة بكافة انواع السياحة مثل (السياحة الدينية، السياحة التاريخية، السياحة الطبية، والسياحة لترفيهية...الخ).

٣. ضرورة تشجيع المستثمرين لاستثمار في مختلف المشروعات السياحية بدلا من التركيز على مشروعات معينة لذلك لا بد من تحقيق نوع من التوازن في المشاريع الاستثمارية.

٤. تخصيص جزء كاف من ميزانية اقليم للأستثمارات و الاستثمارات السياحية لأنها يمكن ان تساهم في تنويع النشاط السياحي و من ثم زيادة مساهمتها في تكوين الناتج القومي و هذا سيؤدي الى تقليل مخاطر الازمات المالية والسياسية وكذلك تاثيرات سلبية للفيروس كورونا على النشاط السياحي في اقليم كوردستان.

٦. يمكن مواجهة الازمة المالية الداخلية من خلال خفض الأسعار ، يمكن أن تصبح الاقليم أكثر قدرة على المنافسة تجاه السياحة المحلية و الاجنبية ، مع الحفاظ على نفس المستوى أو على الأقل على نفس المستوى من خدمات الضيافة والسلامة التي تعزز مكانة اقليم كوردستان كوجهة جذابة.

٧. استخدام بعض الاجراءات من قبل الهيئات المختصة والمعنية للنشاط السياحي من اجل تخفيف اثار سلبية لجائحة فيروس كورونا على قطاع السياحي (خصوصا بعد العثور على تلقيح فيروس كورونا) من خلال منح القروض والتسهيلات البنكية للمنشآت السياحة وتغطية نسبة معينة من كلف تمويل تلك المنشآت السياحية، واتباع سياسات السلامة الصحية والوقائية في ضل انتشار فيروس كورونا.



پوخته

گهشت و گوزار له دنیای ئه مرۆدا بووه ته يه کيک له چالاکیه ئابوریه کان که کاریگه ری زۆری ههیه له به دیهینانی گهشه ی ئبوری له ری چالاکیه په یوه ست و ته و او کاری یه کان له گه ل سیکنه ره ئابوریه کان ی وه ک پیشه سازی و کشتوکال و بازرگانی، هه ری می کوردستان خاوه نی سامانی گه شتو گوزاره که هو کاریکه بۆ راکیشانی خواستی گه شتیاری و وه به رهینانی گه شتیاری، وه سه رچاوه یه کی گرنه گه بۆ به دیهینانی گه شه ی ئابوری، به لām به هۆی بارودوخی سیاسی و ئابوری و ته ندروستییه وه نه یوانیوه بگاته ئاستی پپوست له گه شه ی ئابوری، هه ر له م پروانگه یه وه ئه م توێژینه وه یه هه ول ده دات کاریگه ری خواستی گه شتیاری و وه به رهینانی گه شتیاری له گه شه ی ئابوریدا روون بکاته وه. ئامانجی سه ره کی ئه م توێژینه وه یه بریتییه له لیکۆلینه وه و شیکردنه وه ی کاریگه ری خواستی گه شتیاری و وه به رهینانی گه شتیاری له پالپشت کردنی گه شه ی ئابوری له هه ری می کوردستان، بۆ به دیهینانی ئه م ئامانجه. بۆ به دیهینانی ئه و ئامانجه ئه م توێژینه وه یه پشتی به ستوه به میتۆدی شیکاری و پپوانه یی به به کارهینانی کۆمه لیک مۆدیل له وانه (ROBUST , FMOLS, NLS and ARMA) وه به پشت به ستن به دانای نیوان (۲۰۲۰ - ۲۰۰۷). له کۆتادا ، ئه م توێژینه وه یه گه شتۆته کۆمه لیک ده رنه نجام ، له وانه خواستی گه شتیاری و وه به رهینانی گه شتیاری ده بنه هۆی گه شه ی ئابوری، وه قه یرانی دارایی جیهانی له سالی (۲۰۰۸) وه قه یرانی دارایی ناوخیی له هه ری م له سالی (۲۰۱۴) وه بلا بونه وه ی فایرۆسی کۆرنا له سالی (۲۰۱۹) هه موو بونه هۆی ریگریگرتن له به رده م گه شه ی خواستی گه شتیاری و وه به رهینانی گه شتیاری وه پاشان گه شه ی ئابوری. هه ر له و پروانگه یه وه پپویسته حکومه تی هه ری م کوردستان ولایه نی به رپرس و په یوه نیدار بایه خی ته و او و پپویست بدن به بوژاندنه وه ی که رتی گه شت و گوزار له ریگه ی دابینکردنی بوودجه یه کی تاییه ت و پپویست بۆ وه به رهینانی گه شتیاری و هاوکات کاربکه ن له سه ر چالاککردنی که رتی تاییه ت له راکیشانی گه شتیاری زیاتر بۆ هه ری می کوردستان له ریگه ی دابینکردنی خزمه تگوزاری هه مه جوړ و بایه خدان به سه رجه م جوړه کانی گه شت و گوزار.

وشه سه ره کیه کان : خواستی گه شتیاری، وه به رهینانی گه شتیاری، هه ری می کوردستان - العراق

Analysis and Measurement of the Impact of Tourism Demand and ourism Tinvestment in Economic Growth In Kurdistan Region of Iraq (۲۰۲۰-۲۰۰۷) for the Period

Abstract:

Tourism in the world has become one of the most effective economic activities in achieving economic growth through its interconnected and integrated activities with other economic sectors such as industry and agriculture, and trade, as the Kurdistan Region of Iraq, enjoys a diverse tourism resource, which is an attractive factor for tourism demand and tourism investment and an important source for achieving economic growth, but due to the political, economic and health conditions, it not reach the



required level of economic growth. From this point of view, there is talk about tourism demand and tourism investment and their impact on economic growth. This article aims to study and analyze the impact of tourism demand and tourism investment in promoting economic growth. To achieve this objective, the econometrics method was adopted using a set of models (ROBUST, FMOLS, NLS and ARMA) and based on the available data for the period (۲۰۲۰ - ۲۰۰۷). Finally, the article reached several conclusions, including that tourism demand and tourism investment lead to economic growth. Also, the global financial crisis in ۲۰۰۸, the internal financial crisis in the region in ۲۰۱۴, and the spread of the Corona virus in ۲۰۱۹ are among the main problems and obstacles facing the growth of tourism demand and tourism investment, and thus economic growth. Finally, it is a recommendation for the government and the concerned authorities to pay great attention to the tourism sector by allocating a sufficient percentage of the government's budget for tourism investments and working to activate the role of the private sector to attract a large number of tourists and increase tourism demand by increasing the level of tourism services and diversifying them.

Keywords: Tourism demand, Tourism investment, Economic growth, Kurdistan Region - Iraq.

المصادر و المراجع المصادر باللغة العربية :

اولا: المنشورات والتقارير الرسمية:

هيئة الاستثمار-اقليم كوردساتان -العراق : <https://gov.krd/boi-ar/publications/reports>

هيئة العامة للسياحة -اقليم كوردستان - العراق : <http://bot.gov.krd/tourism>

ثانيا: الرسائل والاطاريح الجامعية:

الجليحاي،انتصار حمزة عبد عذاب،(۲۰۱۵): اثر تطوير الخدمات السياحية في نمو الطلب السياحي : دراسة ميدانية لموقع جزيرة الاعراس السياحية في مدينة بغداد،رسالة ماجستير،الجامعة المستنصرية.

صراوي، مروان (۲۰۱۲):التسويق السياحي و اثره على الطلب السياحي ، رسالة ماجستير في علوم التسيير تخصص تسويق الخدمات الموسمية ، كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية و علوم التسيير ،جامعة ابي بكر بلقايد ،الجزائر .

صليحة،احسن ،(۲۰۱۴):محددات دالتي الطلب و العرض السياحي دراسة حالة الجزائر في الفترة الممتدة (۱۹۹۰-۲۰۱۴)،رسالة ماجستير،جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم-كلية الاقتصادية و التجارية و علوم



التسيير تخصص: تقنيات كمية مطبقة.

طبيبي، محمد امين (٢٠١٦): الضوابط القانونية للإستثمار السياحي في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في الحقوق تخصص قانون إقتصادى، جامعة د. الطاهر مولاي - سعيدة -، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق.

العزاوي، ريام عبد الوهاب احمد، (٢٠١١): العوامل المؤثرة في تنمية الطلب و العرض لخدمات الايواء السياحي في العراق، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة المستنصرية

العمراوي، يحيى سعدي و سليم (٢٠١٣): مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية "حالة الجزائر"، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير، جامعة المسيلة .

العنزي، حمدان عبيد منصور حسين (٢٠٠٨): قدرات تقانة المعلومات ودورها في الأبداع الأستراتيجى، دراسة تطبيقية في عينة من الشركات الاتصالات المتنقلة في العراق، رسالة ماجستير في ادارة الأعمال، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق.

هيو، سارا هيندرين، (٢٠٢٠): آثار الازمات المالية في القطاع السياحي في دول مختارة مع إشارة خاصة الى اقليم كوردستان العراق دراسة تحليلية_قياسية، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد جمعة السيامانية.

ثالثاً: المجلات والبحوث العلمية:

احمد و ابراهيم، يونس على و لافة اراس، (٢٠١٩): تاثير الازمة المالية على النشاط السياحي - إقليم كوردستان العراق كحالة دراسية .

أحمد وحمه، يونس على وكامران أحمد (٢٠١٩): قياس العلاقة بين محددات العرض النقدي والنمو الأقتصادي في العراق للمدة (١٩٩١-٢٠١٨)، مجلة اكاديمية جامعة كرميان، العدد (٧).

بريهي وراضى، فارس كريم، حسن خلف، (٢٠١٦): قياس العلاقة بين مكونات الطلب الكلي والنمو الأقتصادي في العراق للمدة (١٩٩٠-٢٠١٤)، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، مجلة الدناير، العدد (٩).

البطاط والزويوني، كاظم احمد، محمد حسن، (٢٠٠٦): تحليل دالة الاستثمار السياحي في محافظة كربلاء، المؤتمر العلمي السنوي الثالث لجامعة اهل البيت.

بن عبدالرحمن، ناريمان (٢٠١٦): أثر سعر الصرف على الطلب السياحي الأجنبي، دراسة حالة اقليم الأهقار بالجزائر خلال الفترة (١٩٩٩-٢٠١٢)، مجلة الباحث، جامعة القاصدي مرباح ورقلة، العدد (١٦).

جمال و عبد الفتاح، دقيش و داودي، (٢٠١٩): دراسة قياسية لمحددات الطلب السياحي في الجزائر خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠١٦)، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد (٨)، العدد (٣).

جودة، لطفي حميد ، (٢٠٠٥)، صناعة السياحة ودورها في تنمية اقتصاديات الدول المضيفة مع امكانية الاستفادة منها، المؤتمر العلمي الاول لوزارة الدولة لشؤون السياحة والاثار من ٨-٩/١١/٢٠٠٥.

حسين وفهد، منى يونس واسراء سعد، (٢٠١٧): دور الاستثمار السياحي الحكومى في تغير الدخل والاستهلاك والادخار في العراق، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية، العدد (٢٦).



- حمد ، سعد ابراهيم (٢٠١١)، واقع العرض والطلب السياحي في العراق دراسة تحليلية، مجلة أبحاث كلية التربية الاساسية، المعهد التقني - الموصل ، المجلد ١٠ ، العدد ٤ .
- الدباغ، اسماعيل محمد علي و آخرون، (٢٠٠٨) العلاقة بين العرض و الطلب السياحي في محافظة النجف و امكانية تنشيط السياحة الدينية فيها، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد الثاني والسبعون.
- الزهراي، عبد الناصر بن عبد الرحمن و قسيمة، كباشي حسين، (٢٠٠٨): الاستثمار السياحي في محافظة العلا، الهيئة العامة للسياحة والآثار، مركز المعلومات والابحاث السياحية، المملكة العربية السعودية.
- سعد ،فاطمة فرج، (٢٠١٥) الاستثمار السياحي و دوره في تعزيز التنمية الاقتصادية ”دراسة حالة الدول العربية مع اشارة خاصة الى العراق“ كلية الادارة و الاقتصاد ، جامعة واسط، مجلة الكوت للعلوم الادارية و الاقتصادية ، العدد ١٩ .
- سعيد، عبدالعزيزعلى و محمد صابر حسن(٢٠٠٩): تداعيات الازمة المالية العالمية على قطاع السياحة المصري ، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية ، جامعة الاسكندرية ، المجلد (٤٦)، العدد(٢).
- سميرة، عميش، (٢٠١١): أثر التنمية السياحية المستدامة على مواجهة ظاهرة البطالة - دراسة حالة الجزائر- ورقة مشاركة في: الملتقى الدولي حول “ إستراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة و تحقيق التنمية المستدامة ”الذي نظمته: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير مخبر الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية في الجزائرجامعة المسيلة.
- شعيبث، سندس جاسم (٢٠١٨): واقع وامكانيات الاستثمار السياحي في العراق خلال المدة (٢٠٠٣-٢٠١٥)، مجلة كلية الادارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والادارية والمالية، المجلد (١٠)، العدد(١).
- عبد الجبار، مها عبد الستار، (٢٠١٧): أثر المهارات البشرية في زيادة الطلب السياحي دراسة ميدانية لعينة من فنادق الدرجة الأولى في بغداد، مجلة دنانير، العدد(١٠).
- عبد الفتاح، جمال دقيش (٢٠١٩) ، دراسة قياسية لمحددات الطلب السياحي في الجزائر خلال الفترة ١٩٩٥ - ٢٠١٦ ،مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد ٠٨ ، العدد ٠٣ .
- النصراوي، جاسم سلطان، (٢٠٢٠)، القطاع السياحي العالمي في خضم ازمة COVID-١٩، كلية الادارة والاقتصاد ،جامعة كربلاء: <https://mcsr.net>
- النعيمة، منتهى أحمد محمد و عبدالستار(٢٠١٩): تاثير التنمية السياحية في مواجهة نسبة البطالة في العراق للمدة من (١٩٨٥-٢٠١٥) دراسة تحليلية، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية ، السنة السابعة عشر، العدد ستون. الوابل، عبد الرحمن بن عبد لله، (٢٠١١): الاستثمار السياحي في المنطقة الشرقية ”الفرص والتحديات قطاع الشئون الاقتصادية مركز الدراسات والبحوث غرفة الشرقية.
- وهيبة، مربعى، (٢٠١٢): واقع العرض والطلب السياحي لولاية باتنة، الملتقى الوطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، جامعة باتنة.
- رابعاً: الكتب :
- الحوري، مثنى طه و اسماعيل محمد علي(٢٠٠٠): مبادئ السفر و السياحة ، الطبعة الاولى ، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع.



الحيالي، طالب حسن نجم(١٩٩١): مقدمة في الأقتصاد القياسي، جامعة بغداد، العراق.
السعدي، نوار(٢٠١٨): السياسة و قطاع السياحة في العراق ، المركز الديمقراطي العربي ، ٢٠١٨ .
السيسي، ماهر عبدالخالق (٢٠٠٠): مبادئ السياحة، الطبعة الاولى ، مجموعة النيل العربية

المصادر باللغة الانجليزية :

Ahmed. Y.A. (٢٠١٦):Economic Evaluation of the Domestic and International tourism market in the Kurdistan region, Journal of Dananeer , Iraqi University, Volume(١) Issue (٩).

El Menyari, Mohamed Bouzahzah(٢٠١٢): Determinants of tourism demand: the case of Morocco, Munich Personal RePEc Archive

Morales & Gamberger, (٢٠١١): Modeling investment in the tourism industry using the World Bank's good governance indicators.

PK Mishra, HB Rout, SS Mohapatra,(٢٠١١): Causality between Tourism and Economic Growth: Empirical Evidence from India , European Journal of Social Sciences, Volume(١٨) Issue(٤).

Rowe,Smith,Ann,John Fiona Borein,(٢٠٠٢),Travel and ourism,Cambridge university.

Soultana (Tania) Kapiki,(٢٠١٢)The Impact of Economic Crisis on Tourism and Hospitality: Results from a Study in Greece, Central European Review of Economics and Finance, Vol. ٢. No ١ .